هو العليم

أشعار الشافعي

في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام

@MadrastAlwahy

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم

يتأوّه الشافعي ويتألّم ويتحسّر على مقتل سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ويقول في رثائه:

تأوَّهَ قَلْبِي وَ الفُؤَادُ كَئِيبُ *** وَ أَرَّقَ نَوْمِي فَالسُّهَادُ عَجِيبُ

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الحُسَيْنَ رَسَالَةً *** وَ إن كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَ قُلُوبُ

ذَبِيحٌ بِلَا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ *** صَبِيغٌ بِمَاءِ الارْجُوَانِ خَضِيبُ

فَلِلسَّيْفِ أَعْوَالٌ وَ لِلرُّمْحِ رَنَّةٌ *** وَ لِلْخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَحِيبُ

تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لآلِ مُحَمَّدٍ *** وَ كَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الجِبَالِ تَذُوبُ

وَ غَارَتْ نُجُومٌ وَ اقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبٌ *** وَ هُتِّكَ أَسْتَارٌ وَ شُقَّ جُيُوبُ

يُصَلِّي عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *** وَ يُغْزَي بَنُوهُ إن ذَا لَعَجِيبُ

لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ محَمَّدٍ *** فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ

هُمُ شُفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَ مَوْقِفِي *** إذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ خُطُوبُ[1]

١ معرفة الإمام، ج١٦، ص: ٥١٠، نقلا عن «المناقب» لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٣٢ و٢٣٣، الطبعة الحجرية.